أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء

وأحب أرض الله إلى الله تعالى ولولا أني أخرجت منك لما خرجت وفيه أيضا مكة علم للبلد الحرام وبكة لغة فيها وقيل مكة البلد وبكة موضع المسجد وقيل اشتقاقها من بكة إذا زحمه لازدحام الناس فيها وقيل هي تبك أعناق الجبابرة أي تدقها كذا في الكشاف والتمكك الاستقصاء وسميت مكة لقلة الماء بها وقيل بل كانت تمك من ظلم فيها أي تبكه وتنقصه كذا في المجمل .

والمدينة فعيلة وتجمع على مدائن بالهمزة وتجمع أيضا على مدن ومدن ويقال مدن بالمكان أقام به ومنه سمي المدينة وفيه قول آخر أنه مفعلة من دنت أي ملكت وسألت أبا علي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة